الا عن حرام وكانوا اذا راوه لم يقوموا
لما يعلمون من كراهيته لذلك وقال
اذا رايتموني فلا تقوموا كما تصنع الاعاجم
وقال لعن الله عز وجل من قامت
له الناس صفوفا من راه بديمة
هابه ومن خالطه احبه له رفقا
يحفون به ان قال انصتوا لقوله
وان امر تبادروا لامره يبدا من لقيه
بالسلام ويتجمل لاصحابه وكان اكثر
لباسه البياض ولبس العمامة
السوداء والبيضاء والاكثر البيضاء
بغير قلنسوة وقلنسوة بغير عمامة
ويجعل لها غالبا عذبة بين كتفيه
ولبس الخز والمعلم على اطرافه بالسندس
وربما لبس الازار الواحد ليس عليه
غيره ويعقد طرفيه بين كتفيه
وربما ام به الناس على الجنايز وكانت
له ملاية مصبوغة بالزعفران
وربما صلى بالناس فيهما وحدها
وكانت ثيابه كلها فوق الكعبين
وربما جعلهما نصف الساق وكان

يتفقد

يتفقد اصحابه ويسال عنهم فمن مرض
منهم عاده ومن غاب دعى له ومن
مات استرجع فيه واتبعه الدعا
له ومن كان يتخوف ان يكون وجد
في نفسه شيئا انطلق اليه حتى
ياتيه في منزله ويخرج الى بساتين
اصحابه ويا كل ضيافتهم ولا يطوي
بشاشته عن احد ويقبل معذرة
المعتذر اليه والقوي والضعيف
عنده في الحق سواء ولا يدع احدا يمشي
خلفه ويقول خلوا ظهري للملايكة
ولا يدع احدا يمشي معه وهو راكب
حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى
المكان الذي تريد وكان يخدم من
خدمه وكان له عبيد واماء لا يرى
عليهم في ماكل ولا مشرب ولا ملبس
قال انس خدمت نحوا من عشر
سنين فوالله ما صحبته في حضر
ولا سفر لاخدمه الا كانت خدمته
الى اكثر من خدمتي له وما قال لي اف
قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)